

(<https://ncusar.org/aa/2022/10/kuwaits-multilateral-approach-to-syria/>) وسعت إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية من خلال ابتغاء توافق في الآراء داخل المنظمات الإقليمية متعددة الأطراف ومنها جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ودول مجلس التعاون الخليجي، ولكن مع كسر السعودية للتعاقد وتوليها المسؤولية الفردية عن إعادة تأهيل نظام الأسد من المرجح أن تستفيد الكويت من ذوبان الجليد الحالي لاختبار ردود الفعل محليًا وإقليميًا بحذر.

وفي ما يتعلق بسلطنة عُمان فقد اختارت مسقط موقفًا محايدًا (<https://english.ahram.org.eg/%2520NewsContent/2/8/33024/World/Region/Oman-Syria-crisis-must-be-resolved-through-peace->) تجاه الحرب الأهلية السورية واتبعت استراتيجية براغماتية تشدد على البعد الإنساني للصراع وعلى خطى نظرائها العرب. قلصت عُمان تمثيلها الدبلوماسي في سوريا في عام 2012 إلا أنها امتنعت بشدة عن اتخاذ مواقف جريئة في ما يتعلق بالشؤون الداخلية السورية ولم تقطع علاقاتها بالكامل مع دمشق، وباعتبارها كانت أول دولة في مجلس التعاون تعيد تعيين (<https://apnews.com/article/embassies-dubai->) سفير لها في العاصمة السورية في أوائل تشرين الأول/أكتوبر 2020. أُيدت عُمان صراحة إعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية كما تعكس الزيارة الرسمية التي قام بها بشار للسلطان العماني هيثم بن طارق آل سعيد في أواخر شباط/فبراير من هذا العام العلاقات الدافئة بين الزعيمين وتؤكد دعم عُمان لمسامحي التطبيع.

ملاحم جديدة لسياسة دول مجلس التعاون

ليس تباين الأولويات الاستراتيجية والسعي إلى تحقيق نتائج متعارضة بالأمر الجديد على المجلس فقد شهدت دوله منذ بداياته في عام 1981 اختبارات عديدة شكلت تحديًا كبيرًا أمام صموده ومع ذلك لم تصل الاحتكاكات يومًا إلى نقطة اللاعودة إذ لا يزال المجلس صامدًا ولم يشهد أي انشقاق بعد.

وفي حين أن قمة العلا لعام 2021 أنهت الخلاف الذي كان قد دام ثلاث سنوات في المجلس إلا أنها ساهمت أيضًا في إعادة تشكيل ملاحم السياسة الخليجية فكان الترحيب بقطر مرة أخرى بمثابة بادئة لعهد جديد لممالك الخليج في شبه الجزيرة ولو على نحو غير رسمي حيث بات النظام السياسي الجديد يعترف بحق كل دولة عضو في المجلس في اتباع سياسة خارجيتها المستقلة وبتحسين محاولات فرض وجهات نظر مهينة ومع ذلك وعلى الرغم من أن أعضاء مجلس التعاون قطعوا أشواطًا كبيرة في تحقيق أسلوب تعايش دائم قادر على استيعاب مختلف الأجندات السياسية إلا أنه ما زال يتعين القيام بالكثير للتغلب بالكامل على نقص الثقة الذي مرّقهم في الماضي.

ومع ذلك فإن الجهود الرامية إلى إعادة بناء الثقة المتبادلة في الوسط الخليجي ما زالت في مراحلها المبكرة والخلافات التي لم تُحل حول القضايا الساخنة مثل التطبيع مع النظام السوري قد يدفع ممالك الخليج إلى استئناف عاداتها التخريبية القديمة فمن ناحية تعكس الدبلوماسية الاستباقية (<https://gulfif.org/saudi-arabia-and-syrias-rapprochement-a-sign-of-regional-shift-in-the-middle-east/>) للسعودية بشأن الملف السوري خلال الأشهر الماضية عزم المملكة على تعزيز مكانتها القيادية الإقليمية وبما أن اتفاق التقارب السعودي الإيراني الذي توسطت فيه الصين ومحادثات خفض التصعيد مع الحوثيين يخفان العبء عن كاهل الرياض فقد تنظر المملكة إلى الوضع الجيوسياسي الحالي على أنه موافق لآداء دور سعودي أكثر حزم في سياسة العالم العربي ومن ناحية أخرى لا تزال قطر تنظر بعين الشك إلى التحركات الجريئة التي يقوم بها جيرانها الإقليميين وبما أن الجراح الرمزية التي خلفها حصار 2017 بالكاد التامت فإن أي ضغوط باتجاه إملاء مواقف الهيمنة تثير ذكريات مبررة في ذاكرة الدوحة.

أظهر أعضاء مجلس التعاون الخليجي حتى الآن عزيمًا كافيًا للتعامل مع المعارضة داخل المجلس بشأن مستقبل سوريا السياسي بشكل سلمي ولا تزال قطر تحتفظ بمعارضتها الراضخة ([https://www.alaraby.co.uk/politics/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84/1444/10/17/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86](https://www.alaraby.co.uk/politics/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84/1444/10/17/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86)) في الوقت عينه عن أداء دور الخصم ضد حملة التطبيع المدعومة من السعودية داخل الجامعة من هنا يبدو أنّ دول الخليج تتعامل مع احتكاكات الملف السوري التي تبدو غير قابلة للتسكين بحذر وبراهماتية مستفيدة من دروس استقتها من نزاعات سابقة.

ملاحم

لا تزال شرعية نظام الأسد تقسم بين دول مجلس التعاون ومع ذلك وبالنظر إلى الحقائق الجيوسياسية الحالية والموارد الدبلوماسية الكبيرة أصلًا التي سبق أن أنفقت في سبيل رعاية ذوبان الجليد الإقليمي وإلى الرغبة واسعة النطاق في تحقيق استقرار دائم فمن غير المرجح أن نرى دول الخليج تدفع بالمعارضة حول مستقبل سوريا السياسي إلى أقصى الحدود وتهدد الوحدة التي استعادتتها مؤخرًا داخل معسكر الخليج ويبدو أن الرغبة المشتركة في بناء الأمن والاستقرار في بيئة إقليمية غالبًا ما يهيمن عليها عدم يقين واسع النطاق قد سادت على القوة الراضخة الخارجة عن النظام المركزي وعلى التفكير ذي المجموع المفرني ما يعزز السمة الأكثر بروزًا للمجلس ألا وهي قدرة أعضائه على الإبقاء على الحد الأدنى من الإجماع على المصالح المتبادلة.

ما زال نظام الأسد يعاني من عجز كبير في شرعيته على الساحة الدولية ومع أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية لم تفعل الكثير لردع شركائها في الشرق الأوسط عن مد عُصن الزيتون للأسد لن يظل الغرب عقوباته إلا إذا اتخذ النظام خطوات ملموسة نحو حل سياسي للصراع الأهلي على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. وفي حين تميل الدول العربية إلى الاستفادة من إعادة تأهيل نظام الأسد مؤخرًا لتأمين صفقات إعادة الإعمار المربحة وتوسيع نطاق التبادلات الاقتصادية مع سوريا إلا أنها ستبقى معرضة بشكل كبير لهيكليات العقوبات الغربية ونتيجة ذلك سيحتاج أعضاء مجلس التعاون الذين اضطلوعوا بدور نشط في إعادة تأهيل نظام الأسد إلى التحوط بعناية بين الانخراط المدروس في القضايا الرمزية وتوخي نهج الانتظار والترقب.

في النهاية لا يمكن للدبلوماسية التي أطلقتها موجة النشاط الدبلوماسي الأخيرة في الشرق الأوسط والتي تدل على عزم متزايد من قبل اللاعبين الجيوسياسيين الإقليميين على إعادة بناء الوسائلية في جوارهم أن تتراجع بينما لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى ستكون الدول العربية قادرة ورغبة إعادة سوريا إلى الحضن العربي حيث يوضح هذا المسعى الجماعي كيف دخل الشرق الأوسط على ما يبدو مرحلة جديدة حيث حل الحوار المطمئن والتعاون متبادل المنفعة مكان المواجهة المباشرة والتراحم العنيد وفي حين لا تزال الآراء المتضاربة والتوترات الكامنة تمثل حقيقة رئيسية لسياسات دول مجلس التعاون الخليجي كما يتضح من موقف قطر المتشدد المناهض للأسد أبدت دول الخليج العربي عزيمًا قويًا على نبذ الخلاف واتباع سياسة حسن الجوار مع جميع أعضاء مجلس التعاون الخليجي.

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Increased Drilling Raises Hopes for East Mediterranean Natural Gas Production

//

Simon Henderson

(/policy-analysis/increased-drilling-raises-hopes-east-mediterranean-natural-gas-production)



Turkey's Historic May 14 Elections: What to Expect

May 12, 2023, starting at 12:00 noon EDT (1600 GMT)

•
Soner Cagaptay ,
Seren Selvin Korkmaz ,
Emre Peker ,
Ragıp Soylu

(/policy-analysis/turkeys-historic-may-14-elections-what-expect)



ARTICLES & TESTIMONY

Turkish Elections: The Last Vote?

//

•
Soner Cagaptay

(/policy-analysis/turkish-elections-last-vote)

TOPICS

(/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

(/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(/policy-analysis/swrya/) سوريا

(/policy-analysis/alshrq-alawst/) الشرق الأوسط

(/policy-analysis/dwl-alkhlyj-arby/) دول الخليج العربي